البقيع الغرقد

البقيع الغرقد



الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

البقیع الغرقد

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

البقیع الغرقد

اشارة

اسم الکتاب: البقیع الغرقد

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

وکذلک أعثرنا علیهم لیعلموا أن وعد الله حق وان الساعة لا ریب فیها اذ یتنازعون بینهم أمرهم فقالوا ابنوا علیهم بنیانا ربهم أعلم بهم قال الذین غلبوا علی أمرهم لنتخذن علیهم مسجدا

صدق الله العلی العظیم

سورة الکهف: ۲۱

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الأرض ذرات تراب وأملاح مختلفة وعناصر أخری مؤلفة بشکل من الأشکال وذلک بسبب عامل أو عدة عوامل من العوامل الطبیعیة من ریاح وأمطار وحرارة ورطوبة وما أشبه.

والأرض بذاتها قد لا تکون لها قدسیة خاصة، إلّا أنها إذا قدّسها الله خالقها تصبح مقدسة ومتمیزة، وعلی المخلوقات تقدیس وتبجیلها لما أمر به عزوجل، قال تعالی?: یا موسی ...فاخلع نعلیک إنک بالواد المقدس طوی.?

فقدسیّة الوادی لا تکون لترابه وصخوره وأشجاره، بل للتوجیه الإلهی والعنایة الربانیة إلی تلک البقعة المقدسة...

وکذلک مسألة البرکة والنماء والروحانیات المتواجدة فی أیَّة أرض أو أی مکان علی وجه الأرض کبیت المقدس ?الذی بارکنا حوله ?ومکة المکرمة? مثابة للناس وأمنا ?و المدینة المنورة التی طاب هواؤها وأرضها وماؤها بفضل دعاء الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله لها فصار إسمها «طیبة» وهکذا ...فالقدسیة من الله وامتثالا لأمر الله عزوجل.

وقد تتقدس أرض بقدسیة من قتل علی ترابها أو دفن فیها وهذا أمر واضح وبدیهی عند کل المبادئ والشعوب، فالقبور لها حرمتها وخاصة عند ذویها...

فعندما نقول کربلاء المقدسة أو النجف الأشرف أو بقیع الغرقد ... فإن الأمر بقداسة تلک البقاع واضح وضوح الشمس فی رابعة النهار...

فعلی تراب کربلاء سُفحت دماء سید الشهداء وسید شباب أهل الجنة علیه السلام وأبناؤه وإخوته وأصحابه المیامین علیهم السلام

وشرب ذاك التراب تلك الدماء الذاكية فتزكى، وارتوى بدمائهم الطاهرة فطهر، واكتنز وحوى أجسادهم الشريفة فتشرَّف…

وكذلك النجف الأشرف الذى حوى جسد عظيم الإنسانية بل أعظم من وطأ الثرى بعد النبى محمد صلى الله عليه و اله ذاك أمير المؤمنين وإمام الثقلين أبو الحسنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ألّا يحق لها أن تصبح رمزاً للهداية والنور..؟

وهذا وذاك حال تراب أو تربة حوت واحداً من أئمة أهل البيت عليهم السلام، فما رأيك بتربة تشرفت بعدة من أهل البيت عليهم السلام وخواصّهم الكرام من الهاشميين والعلويين وأقرب المقربين للرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بالاضافة الى أبنائه الأطهار وزوجاته المؤمنات وبعض الصحابة الكبار عليهم السلام..

تلك البقعة التى إرتبطت منذ أكثر من ۱۴۰۰ سنة بالنبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام وحوت من الأجساد الطاهرة ما لم تحوه أية بقعة على وجه الأرض أبداً.

فكانت ولأكثر من ألف سنة ملاذاً لأصحاب الحاجات ومزاراً للمؤمنين ومهبطاً للقلوب النقية الصافية وذلك عبر الأجيال ورغم كل المحاولات الآثمة لإبعادها من الساحة الإسلامية والقدسية الروحانية..إلا أنها بقيت وستبقى بحول الله وقوته كما كانت، بل وسيزداد تألقها وبريقها ولمعانها فى الدنيا كل الدنيا إن شاء الله…

تلك هى «البقيع الغرقد» التى عملت أيادى الاستعمار من أجل إبعاد المسلمين عنها بعد أن هدمت القباب والأضرحة التى بنيت على تلك القبور التى حوت ذاك الطُّهْر كله.

إن الشعوب السامية هى التى تعتزُّ بمقدساتها لأن المقدسات هى رمز تاريخها المشرق، وهى المكان الذى يجمع قلوب الأمة جميعاً، وقد حاول الاستعمار أن يمحو من ذاكرة المسلمين مقدساتهم وذلك لأنَّه أراد تمزيق الأمة وتبديد أوصالها حتى تصبح لقمة سائغةً يسهل عليه اقتناصها.

ولذلك فقد أراد المستعمرون من خلال بعض أتباعهم أن يحطّموا كلَّ ما من شأنه أن يوّحد المسلمين ويجمع كلمتهم فعمدوا إلى المقدسات الإسلامية فى الحجاز وهدموها فأصبحت أطلالاً بعد أن كان مناراً لكل مسلمى العالم وأهمها البقيع الغرقد والذى يضم أربعة من أئمتنا العظام عليهم السلام وكثيراً من الصحابة الأجلاء وزوجات النبى صلى الله عليه و اله وعماته وغيرهم.

فغدت تلك القباب المنيرة ركاماً وأحجاراً متناثرةً فوق تراب البقيع.. وقد منع الزوار من الاقتراب منه.

وهذا الكراس «البقيع الغرقد» الذى بين يديك أخى الكريم هو صرخة توجيهية من سماحة المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) صاحب الفكر الموسوعى العالمى والطرح الإسلامى النقى.. يوجهها إلى المسلمين من أجل إنقاذ تلك البقعة المقدسة وإعادة بناءها لتعود الروحانية التى فقدتها الأمة عندما رضيت بتلك الأعمال الهادفة إلى الإطاحة بكل الإسلام…

ونحن إذ نشارك ونبارك هذه الصرخة من سماحته (دامت بركاته) اخذنا بنشر الكتاب آملين.. أن تلقى آذناً صاغية وقلوباً واعية من هذه الأمة المرحومة.

سأذهبُ للبقيعِ ولا أبالى

سألتُ الله مَن يدرى بحالى

تهيِّئ للوصولِ لنا سبيلًا

تُجيب لدعوتى عند السؤالِ

تفرِّجُ كربةً عنّا وتعفو

وتغفرُ ذنبَنا يا ذا الجلالِ

أرومُ زيارةً منْ عمقِ قلبى

لرهطٍ حُبّهم أغلى الغوالى

قبورُ أئمتى أمستْ رسوماً

ولكنْ رسمُها ما زالَ عالى

سأبقى عندَهمْ أُحنى ضلوعى

وأسكبُ دمعتى عبرَ الليالى

سأبقى رغم أخطارٍ وخوفٍ

وإنْ رفضَ الحقودُ وقالَ قالى

أظلُّ ولا أبالى فى رحابٍ

سمتْ فى الكونِ فى أعلى الأعالى

سيعلو شأنها أبداً ويبقى

عزيزاً تُربُها مِثلَ اللآلى

سيُقطَعُ دابرُ الأعداءِ عنها

ويبقى رسمُها رمزَ المعالى

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

(البقيع الغرقد) اسم هذا الكتاب.. وقد ذكرت فيه بعض النقاط التى يلزم مراعاتها بالنسبة إلى هذا المكان المقدس المشتمل على آثار الرسالة النبوية، وقبور ائمة أهل البيت عليهم السلام.

عسى أن يهدى الله الحكام ويوفق المسلمين لاعادة قبورهم الطاهرة.. فانه يجب الاهتمام بذلك، والله الموفق المستعان.

قم المقدسة

۱۱ ذى القعدة ۱۴۱۹ه

محمد الشيرازى

۱ بعد أكثر من نصف قرن

نصف قرن مضى، ومضت مقوماته وأسبابه ومسبباته، فاللازم على أن الإنسان أن يجدّد حياته لهذا القرن الآتى حسب تجدّد المقتضيات، وإلّا صار من المتخلفين الذى يخسرون الدين والدنيا والعياذ بالله.

أذكر قبل ستين سنة كان الذهاب إلى مكة المكرمة يكلّف ثلاثة دنانير فقط.

وفى الغالب كانت السيارات تحمل مؤن السفر بالاضافة إلى الخباء الذى كانوا يضربونه خارج المدينة المنورة أو خارج مكة المكرمة، ولم يكن لهم تذكرة ولا جنسية ولا خروجية ولا دخولية ولا ما أشبه هذه الأمور المستوردة من الغرب.

وكذلك كانوا يأتون من ايران أو يذهبون إليها بدون كل ذلك وكأنك تسافر من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة أو بالعكس.

وهذا ما فعلته أوروبا أخيراً حيث أسقطت الحدود الجغرافية بينها.

فهم قد أخذوا ما في الإسلام ولو بنسبة ونحن أخذنا منهم المساوئ.. كالحدود الجغرافية ومئات القوانين التي وضعت للسيطرة علينا..

ومَن وضعها في بلادنا غير عملائهم؟.

والآن حيث أسقطوها في بلادهم، فلماذا بقينا نحن متمسكين وملتصقين بها؟.

نعم: قال الله عزوجل?: ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ?وهذا ما رأيناه في الدنيا، ونعوذ بالله من أن ينطبق علينا قوله سبحانه?: ونحشره يوم القيامة أعمى؟.?

.. وذلك اليوم كان البقيع قد هدّم حديثا بأمر من الاستعمار، والمسلمون كانوا يرقبون بناءها كما كانت منذ أكثر من ألف سنة، لكنها لم تجدد..

والى يومنا هذا!.

مع أنه قد مات وذهب عامل خرابه الذي كان المستعمر الماكر، فهل تبقى القبور هكذا خراباً؟

أو يهدي الله المسلمين لتجديدها؟

۲السلطات غير الشرعية

كان المسلمون يسافرون إلى الحج من مختلف البلاد بدون حد جغرافي أو تذكرة أو تأشيرة أو ما أشبه، ثم وُضعت كلُّ تلك الأشياء، وكلها باطلة عقلًا وشرعاً.

وقد توسعت بلاد مثل أمريكا والهند والصين، وتقطعت بلاد كما فعلوا بكوريا وبعض البلاد الأخرى، وهكذا فعلوا ببلاد الإسلام فقطعوها وجزّؤوها..

أما رجوع بلاد الإسلام إلى حالتها الإسلامية.. أي إلى الوحدة كما كانت عليها أكثر من ألف سنة، فلم تحصل.. وذلك لجهل الحكام وحرصهم وما أشبه.

وإلا فالبلاد مع تعدد حكامها كانت كتعدد المحافظات في قطر واحد..

ولكن بما أن هذا الأمر مناف لغرورهم واستبدادهم لذلك عرقلوا حضور المسلمين في الحج وفي المشاهد المشرفة في المواسم وغيرها.

وقد أضر ذلك بأعمالهم وباقتصادهم وبتقدمهم في مختلف مجالات الحياة، وحتى بتعارف المسلمين بعضهم مع بعض مما يساعد على حلّ مشاكلهم.

ومن هذه الجهة صارت مكة المكرمة والمدينة المنورة بما يتبعهما ومنها (البقيع الغرقد) تحت سلطتين غير صحيحتين:

۱ سلطة البلد الذي يريد المسلم السير منه إلى الحج، مثل (العراق).

۲ سلطة البلد الذي يحتوي على مشاعر الحج والعمرة، ومشهد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وأهل بيته الكرام (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

وكلاهما على خلاف العقل والشريعة التي قالت?: إنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم.?

فكما أن الرب واحد، فالأمة أيضاً واحدة ولا حدود جغرافية بينها.

حجّ الجدة

قبل ثمانين سنة تقريباً.. ذهبت جدتي إلى الحج، فسافرت من كربلاء المقدسة إلى سوريا.. إلى لبنان.. إلى مصر.. إلى فلسطين.. إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد دامت سفرتها سنة كاملة.

فسألت عنها عمّا لاقت من الحدود؟

قالت: لم تكن فى ذلك اليوم حدود، وقد سافرت فى طريقى للحج الى تلك البلاد لمزارات فلسطين وسوريا ومصر وغيرها.

وقالت: إن سفرتى كانت مثل سفرى الآن بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسهٔ.

ولم يكن آنذاك فرق بين السفر براً أو بحراً.

۳ غلادستون والخطهٔ الاستعماريهٔ

قال غلادستون الرئيس البريطانى قبل مائهٔ عام: (إذا أردتم أن ترسخ أقدامكم فى بلاد الإسلام فعليكم بمنع الحج ورفع القرآن عن أيدى المسلمين).

وقد نجحوا فى الأمرين ولو بقدر.

جاء السفير الأمريكى والسفير البريطانى إلى النجف الأشرف لزيارهٔ المرحوم آيهٔ الله العظمى السيد أبو الحسن الاصفهانى (قدس سره)، المرجع الأعلى فى وقته، وقد كان من المعتاد زيارهٔ السفراء للعلماء الكبار.

وأطالا الجلوس من دون أن يعتنى السيد بهما، فقالا للسيد: نحن جئنا كى نمتثل أوامركم!

لكن السيد كان أذكى من ذلك فلم يطلب منهما شيئاً.

وأخيراً قال السفير الأمريكى للسيد: إن حكومتى أمرتنى بلقائكم كى تطلبوا منّى شيئاً، وأصرّ.

فقال السيد: إذا كان الأمر كذلك فارفعوا المنع الموجود فى ايران عن حج بيت الله الحرام وزيارهٔ كربلاء المقدسهٔ.

وقد كان البهلوى منع الحج ومنع زيارهٔ الإمام الحسين منذ سبع سنوات وكان يريد إدامهٔ المنع بحجهٔ أن ذلك يوجب ضرر ايران اقتصادياً لصرف المال المحتاج إليه فى البلاد العربيهٔ الأجنبيهٔ!!.

وكانت زيارهٔ السفيرين للسيد صباحاً، فوعدا أن يهتما بالموضوع وذهبا إلى بغداد، وإذا فى عصر ذلك اليوم أعلنت الحكومهٔ البهلويهٔ، فتح الطريقين مما تبين عمالهٔ بهلوى وأنه إنما يعمل بأمرهما فقط.

وقد رأيت أنا إبّان زيارتى الحج وذلك فى خدمهٔ الوالد (رحمه الله) أمرين حسنين لكن بعدئذ سمعت برفعهما:

الأول: خلط الحجاج بعضهم مع بعض بما للكلمهٔ من معنى من جميع أصنافهم ومن كل البلاد الإسلاميهٔ، حتى أن الوالد (قدس سره) كان يصلى الجماعهٔ هناك.. فكان المأمومون فى جماعته من كل لون وبلد ومذهب.

لكنْ بعد ذلك جعلوا لكل بلد مكاناً خاصاً حيث لا يختلط بعضهم ببعض وذلك بحجهٔ النظم وما أشبه!!.

الثانى: إن جماعهٔ من الحجاج كانوا يحملون معهم الخباء ويسكنون فى أطراف المدينهٔ المنورهٔ ومكهٔ المكرمهٔ من دون حاجهٔ إلى استئجار بيت.

بينما اليوم قد منعوا من ذلك، وهو تضييق للحجاج الكرام حيث أن الفقراء لا يمكنهم الحج لغلاء الأسعار.

۴ البقيع مدفن الأولياء

الذين دفنوا فى البقيع من الأئمهٔ المعصومين عليهم السلام والأولياء الصالحين والمؤمنين والمؤمنات بكثرهٔ حيث لم يحصهم التاريخ، والمشهور منهم:

۱ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه و اله أنه: (سيد شباب أهل الجنهٔ).

وهذا الكلام يشمل جميع الأنبياء والأولياء، فالإمام الحسن عليه السلام سيدهم، نعم يخرج منهم بالدليل رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام والصديقهٔ الطاهرهٔ الزهراء (سلام الله عليها) فانهم عليهم السلام أفضل منه عليه السلام.

۲ الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

۳ الإمام محمّد الباقر عليه السلام.

۴ الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وكل واحد من هؤلاء الأربعة إمام على كل مؤمن ومؤمنة، وهم من ضمن الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، حسب نص الرسول صلى الله عليه و اله وقد صرح صلى الله عليه و اله بعددهم وأسمائهم من أولهم وهو أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم الإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) الذى يظهر فى آخر الزمان ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويوحد الأرض تحت لواء الإسلام.

۵ صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول صلى الله عليه و اله.

۶ عباس بن عبد المطلب عمّ الرسول صلى الله عليه و اله.

۷ فاطمة بنت أسد والدة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ووالدة طالب وجعفر وعقيل.

۸ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام، أما جعفر فقد استشهد فى غزوة الاردن تبوك مسقطه ومقامه هناك.

۹ عثمان بن مظعون الصحابى الجليل.

۱۰ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله.

۱۱ عقيل بن أبى طالب عليه السلام والد مسلم بن عقيل عليه السلام الذى استشهد فى الكوفة وقبره هناك.

۱۲ السيدة فاطمة أم البنين زوجة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

۱۳ عدد من بنات رسول الله صلى الله عليه و اله وهم: رقية وزينب وأم كلثوم.

۱۴ السيد إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام.

۱۵ عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه و اله.

۱۶ السيدة حليمة السعدية مرضعة الرسول صلى الله عليه و اله.

۱۷ عدد من زوجات النبى صلى الله عليه و اله.

۱۸ أبو سعيد الخدرى.

۱۹ جملة من أصحاب النبى صلى الله عليه و الهوالتابعين لهم باحسان والعلماء العظام.

۲۰ كما يحتمل أن يكون هناك قبر سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وقبر الشهيد محسن السقط عليه السلام ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

۵ القبور والقباب فى البقيع

ابتدئ الدفن فى جنة البقيع منذ زمان النبى الأعظم صلى الله عليه و اله، وأحياناً كان الرسول صلى الله عليه و اله بنفسه يعلّم على قبر المدفون بعلامة.

ثم بنيت قباب وأضرحة على جملة من القبور من قبل المؤمنين وبأمر من العلماء.

كما كان البناء على قبور الأولياء معتاداً منذ ذلك الزمان، فكانت عشرات منها فى المدينة المنورة ومكة المكرمة وحولهما.

وقد تلقى جميع المسلمين بكل حفاوة وترحاب هذه الظاهرة الشرعية لا فى المدينتين وأطرافها فحسب، بل فى سائر بلاد الإسلام كالهند بما فيها الباكستان وبنغلادش، وكذا العراق وايران ومصر وسوريا وإندونسيا وغيرها.

إلى أن هدم الوهابيون أكثرها فى الحجاز منذ مأتى سنة، ثم استرجعها سائر المسلمين، وبعد زهاء ثمانين سنة استولى الوهابيون على البلدين المقدسين مرة ثانية وهدموا القباب وأحرقوا المكتبات! وكانت فيها كتب ثمينة جداً.. ولو كان دأب الوهابيين أو كان إيحاء من الخارج إليهم بهدم المساجد لهدموها أيضاً.

كما أنهم أرادوا هدم قبة الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله لكن تظاهر المسلمون فى الهند ومصر ولعل غيرهما أيضاً، أوقفهم عن ذلك فى قصة معروفة، وهم يحنّون إلى ذلك إلى الآن، حتى أن عالمهم (بن باز) لا يزور مسجد الرسول صلى الله عليه و اله قائلاً: ما دام هذا الصنم (أى قبة الرسول صلى الله عليه و اله) هناك لا أزوره، لكن الزمان مرّ عليه ولا يأبه بكلامه أحد.

۶ لا للخشونة والسباب

ومن الغريب أن البلدين الطاهرين وهما أفضل بقاع الأرض ومشرق الإسلام والأخوة الإسلامية ومهبط الوحى صارا محلّاً لسباب كل المسلمين ب:

(مشرك) و(كافر) و(زنديق) وما أشبه..

منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا، ولم يسمع فى أى بلد آخر فى العالم الإسلامى وغيره هذه الكثرة من السبابات على طول التاريخ المحفوظ إلى الآن.

وقد رأيت أنا سنة ذهابى إلى الحج رواج مختلف أنواع السباب وأنواع الخشونة إلى حد غريب من أناس يدّعون أنهم أتباع القرآن! الذى يقول?: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن.?

ويقول?: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم.?

ويقول?: لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب... ?

ويقول.. ويقول...

وإنى بنفسى قد نلت من سبابهم وخشونتهم الشيء الكثير.

وكان الشرطى الموكل بالعبور يضرب بعصاه الغليظة السيارات الظريفة بما لا يرضى أصحابها، فكانت تتأثر بتلك الضربة.

هذا وقد قال أحد الصحابة مخاطباً شخصاً: يابن السوداء! فقال له الرسول صلى الله عليه و اله: يا فلان أفيك جاهلية؟.

وقال أمير المؤمنين على عليه السلام حيث سمع أن بعض أصحابه يسب من حاربوه: (انى اكره لكم أن تكونوا سبابين).

والحاصل إن هؤلاء كأنهم أرادوا أن يعرف الناس أخلاق الإسلام من باب (وبضدها تعرف الأشياء)!!.

ونتيجة لذلك العنف والخشونة التى ما أنزل الله بها من سلطان، وبأمر من المستعمرين جاء هدم البقيع وسائر البقاع المشرفة هناك.

وقد ولدت هذه الظاهرة السيئة مع ولادة تلك الخشونة المشينة والسباب المقذع، فيجب أن يذهب كلاهما بإذنه سبحانه، ولا يكون ذلك إلا إذا احترمت الحكومة نفسها.

۷ لماذا تخريب البقيع؟

الذين هدموا بقاع البقيع وسائر البقاع المباركة لم يفعلوها إلا بالسيف من دون أى منطق عقلائى، وهذا خلاف سيرة جميع الأنبياء والمرسلين والأئمة الصالحين عليهم السلام.

إنك تجد نوحاً عليه السلاملم يحارب بالسيف، وهكذا ابراهيم عليه السلام، وهكذا موسى عليه السلاموعيسى عليه السلام، ومن بعدهم النبى محمد صلى الله عليه و اله.

نعم إنما حمل صلى الله عليه و اله السيف دفاعاً وذلك عندما حمل المشركون السيف ضده، فدافع عن الإسلام ضد المحاربين الذين أرادوا اجتثاث الإسلام والمسلمين بالسيف، وأمير المؤمنين على عليه السلام حارب الذين حاربوه وعندما ظفر عفى عنهم.

وباقى الأئمة الطاهرين عليهم السلاملم يستعملوا السيف إطلاقاً إلاّ الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام فى الدفاع كما

ثبت ذلک فی التاریخ.

ولو کانوا یستعملون السیف لم یکن لهم ذکر حسن، کما ذهب فرعون ونمرود وهیرودس وأبو جهل ومن أشبههم أدراج الریاح.

إن المنطق هو الذی یصلح للبقاء، وإلا فصاحب السیف یسقط حین یسقط سیفه، والسیف مؤقت جداً.

وبقاء القبور المبارکة مهدومة دلیل علی أنه لازال السیف بید الهادمین إلی الآن ولکن عندما یسقط السیف من أیدیهم، ستجد المسلمین جمیعاً فی نفس الیوم آخذین فی البناء.

وقد ورد فی زیارة الإمام الحسین علیه السلام: (وفی قلب من یهواک قبرک).

هذا بالنسبة إلی القبور الطاهرة، أما الکتب الکثیرة الثمینة المخطوطة التی أذهبوها بالإحراق ونحو ذلک فلا یمکن إعادتها حتی بعد اسقاط السیف من أیدیهم.

وهکذا الکثیر من آثار رسول الله صلی الله علیه و اله والتراث الإسلامی ک (باب خیبر) الذی قلعه أمیر المؤمنین علی علیه السلام، وقد کان الباب موجوداً إلی قبل تسلطهم علی هذه البلاد الطاهرة.

أدلة العقل فی الأزمان باقیة

ولیس یذهب إلّا السیف والحجر

إن هارون والمتوکل ومن إلیهما أعملوا کل ما لدیهم من سلاح ومال لهدم قبة الحسین علیه السلام لکنهم ذهبوا إلی حیث ألقت رحلها أم قشعم، والقبة النوراء باقیة بأجلی مظاهرها وستبقی إلی یوم یبعثون.

۸ منع الکتاب

کنت أبعث إلی الحج وأنا فی العراق کتباً صغیرة لتعریف الشیعة إلی العالم الإسلامی، مثل: (هکذا الشیعة) و: (من هم الشیعة؟) وما أشبه إلی ثلاثة عشر کتاباً، والعالم السنی استقبلها بکل رحابة صدر، حیث أن الکتب کانت معرّفة بأصول الشیعة وفروعها بإیجاز.

لکن الوهابیة منعت کل کتاب للشیعة أشد المنع.

فثلاثة أشیاء ممنوعة هناک: (الهیروین) و (السلاح) و (کتب الشیعة).

أما الهیروین، فلهم الحق لأنه یفسد الجسم والروح.

وأما السلاح، فلیس من سبب فی منعه، فالإسلام لم یمنعه، وإنما کان المسلمون یحملون السلاح فی کل زمان، ثم خطط المستعمرون لنزع السلاح من الشعب حتی یسیطروا علی البلاد بعملائهم.

وإنی أذکر فی أیام الملکیین فی العراق کان السلاح مباحاً للجمیع، والی الآن فی أمریکا السلاح الخفیفة متعارفة، وهکذا فی بعض البلاد الأخری.

ولیس السلاح مهماً الآن، بل إنی قائل ب (اللاعنف) کما ذکرته فی بعض الکتب.

وإنما المهم (الکتاب) فلماذا المنع؟ وفی القرآن الکریم وهو الأصل فی دین الإسلام أشیر إلی أدلة الیهود والنصاری والمشرکین ومن إلیهم ولم یتصور أحد أن ذلک یضرّ بدین الإسلام.

وهکذا کان الحال فی التوراة والإنجیل..

والیوم فی العالم المسمّی بالحر، سواء فی الشرق کالهند أو فی الغرب کأمریکا وبریطانیا وألمانیا وفرنسا، حیث لا منع للکتاب إطلاقاً..

فکیف یکون مرکز الوحی الذی یجمع المسلمین فی کل عام من شتی بقاع الأرض یمنع فیه العلم والکتاب، خصوصاً ما یوجب تعریف المسلمین بعضهم إلی بعض!!

وقد رأیت کتاب (هورال المولال) الذی ألفه البعض ضد إسرائیل وبیّن فیه کیفیة هدم إسرائیل، مع ذلک لم تتمکن إسرائیل من منعه،

والکتاب مطبوع متداول فی إسرائیل، وفی البلاد العربیة.

وهکذا رأیت کتاب (إسرائیل ذلک الدولار الزائف) وهو متداول فی العالم وفی إسرائیل بالذات.

ولعل البعض کان یتصور أن لمنع الکتاب فی العالم السابق وجه.. أما منعه الیوم و فی عالم منفتح والـذی اصبح کقریة واحدة فهو بلا دلیل إطلاقاً.

مضافاً إلی انه لم یُر ضررٌ للکتاب بل العکس هو الصحیح، وذلک:

أولًا: لأنه بکتاب الضد فرضاً یتجلی الضد أکثر فأکثر، إذ (وبضدها تتعرف الأشیاء) وببیان الحق یظهر زیف الباطل.

وثانیاً: الکبت یولّد الانفجار، أما عدم الکبت فلا، ومن هنا: کان الحزب الشیوعی فی الغرب الرأسمالی مجازاً ولا یتمکن أن یفعل أیّ شیء.

وفی لبنان، الکتاب مجاز بکل أشکاله وصوره، فهل تمکن الکتاب أن یوجد خللًا فی البلاد أو تحریفاً للمسیرة، بل بالعکس.. الفوضی نتیجة الکبت، والإنسان حریص علی ما منع، بالاضافة إلی سوء السمعة العالمیة.

أما ما کان من الارهاب العملی وحرق المکتبات وما أشبه فقد انتهی دوره کما فی قصة المغول والقرون الوسطی فی أوروبا وفی بعض البلاد أحیاناً، فقد ولّی من غیر رجعة.

فاللازم الاهتمام حتی تتحرر تلک البلاد الطاهرة المشتملة علی بیت الله الحرام وحرم رسوله صلی الله علیه و اله والبقیع الغرقد من هذه المشکلة التی انقضی زمانها بلا رجوع.

نسأل الله سبحانه إیقاظ المسلمین وهدایتهم إلی السبیل القویم.

۹ ظاهرة توحید الصلاة

منذ ما یقارب ثمانین سنة سعوا فی أن تصبح الصلاة فی المسجدین الشریفین خاصة بإمام جماعة واحد معیّن من قبل الحکومة، وقد نجحوا فی ذلک، مع وجود کل المذاهب هناک، ولکل مذهب الحق فی أداء الصلاة فی أوقاتها الخاصة، ولکل مأموم حریة الاقتداء بأی إمام شاء.

وقد بنی الرسول صلی الله علیه و اله فی زمانه فی المدینة المنورة سبعة وأربعین مسجداً، وکانت تقام الصلاة فی جملة منها، ولم یدل دلیل علی أنه صلی الله علیه و اله أمر الناس جمیعاً بصلاة واحدة فی مسجده.

بل عیّن بنفسه الشریفة (أم ورقة) لأن تصلی بالنساء، فمن شاءت کانت تصلی معه صلی الله علیه و اله ومن شاءت کانت تصلی مع أم ورقة.

وفی زمان أمیر المؤمنین علی علیه السلام کانت مساجد خاصة بالنساء فی مسجد الکوفة، مما یظهر منه عدم حضورهن جمیعاً للصلاة معه علیه السلام فی المسجد.

إن الإسلام دین الحریة إلا فیما استثنی وهو نادر جداً ولیست صلاة الجماعة من المستثنی.

فاللازم أن یرجع أمر الصلاة فی الجماعة والفرادی إلی السابق من عهد الإسلام الطویل..

ولو صحت البدعة لصح إجبار الناس علی أن یطوفوا بشکل منظم کصفوف عسکریة، ولا شک أنه أجمل لکنه خلاف الحریة.

حاله حال ما إذا أجبر الناس علی لبس لباس واحد فی الصلاة أو غیرها کما فی نظام الجند، أو بأکل الجمیع طعاماً واحداً ظهراً أو مغرباً، أو بالسکن فی نوع واحد من الدور، أو بألف توحید وتوحید مما یخالف قانون السلطنة والحریة.

وکل ذلک خلاف الشرع والعقل وخلاف عمل الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله ومن جاء بعده من الحکام والخلفاء والی هذا الیوم، وفی کل البلاد الإسلامیة وغیر الإسلامیة حیث تتعدد الصلوات فی المساجد الوسیعة فی البلاد الإسلامیة أو غیر الإسلامیة.

وهکـذا فی آفاق البلاد، فان کل بلـد بحسبه فی الوقت، ولا یصـح شـرعاً ولا من الناحیـة العلمیة توحیدها، ففی الحدیث: (إنما علیک مشرقک ومغربک).

وإطلاق الحـدیث، وسـیرة المسـلمین أیضا علی تعـدد أول الشـهر حتی بالنسـبة إلی أول شـهر رمضان وأول شوال، وقد ذکرنا تفصـیل ذلک فی (الفقه).

وإلا فالقائلون بالسفور مثلًا یرون أن ذلک أجمل بالنسبة إلی النساء السافرات! فلیس کل جمیل هو المفروض..

بالإضافة إلی أن للاختلاف جمالًا لا یوجـد فی ما یرونه من الاتحاد، مضافاً إلی أن فیه رعایـة ما أوجبه الشـرع من حفظ حریة الإنسان وکرامته..

فاللازم أن تقام صـلوات الجماعـة لکل من أراد من مختلف الأئمـة والمـذاهب فی الحرمین الشـریفین وفی البقیع الغرقد ومن دون أی محذور، کما کان علیه سیرة المسلمین.

۱۰ توسیع المسجد وهدم الآثار

إزالة العشـرات من آثار رسول الله صـلی الله علیه و اله وآله الأطهار علیهم السـلام وأصـحابه الکرام باسم توسـیع مسجد النبی صلی الله علیه و اله أمر غیر عقلائی وغیر شرعی،بل تضییع للتراث الإسلامی والتاریخی.

فإن لتلک الآثار دلالات للبشـریة ومقومات للهدایـة، بالإضافـة إلی أنها من أحسن الذکریات لا الذکری فقط.. والدنیا بأجمعها تحتفظ بالآثـار بکـل أنواعهـا، حیث أن العقـل والعرف یـدلان علی حفظها، ولا یکون ذلک خلاف الشـرع الـذی یصـرح بالمرور فی دیارهم والنظر إلی آثارهم، وقد قال القرآن الحکیم?: وإنکم لتمرون علیهم مصبحین وباللیل.?

وقال تعالی?: وإنها لبسبیل مقیم.?

فـان حفـظ آثـار العـذاب عـبرة فکیـف بآثـار الصـالحین.. وکیـف بـالنبی العظیم صـلی الله علیه و اله والأئمـة الطـاهرین علیهم السـلام والأصحاب المکرمین، وهکذا بالنسبة إلی المؤمنات الطاهرات.

ومن هنا حفظ عقلاء العالم أهرام مصر، وان کان فیه نوع من إحیاء الآثار الفرعونیة.

وحفظوا موضع عبور موسی البحر، ومحل إحراق إبراهیم علیه السلام، ومسجد أصحاب الکهف، وغار حراء، وغار ثور، وغیرها.

هذا بالاضافة إلی وجود المعنویة فی تلک الأماکن، کیف لا وقد قال سبحانه?: فقبضت قبضة من أثر الرسول.?

فإن کان تراب حافر فرس جبرئیل له ذلک الأثر الخارق الذی سبب الخوار فی العجل الجسد، أفلا یکون لتلک الآثار الکثیرة البرکات العظیمة؟.

إن لریـح ثوب یوسف علیه السـلام کما أشار إلیه القرآن الحکیم وقمیصه الـذی ارتد أبوه بصـیراً بسـببه.. تلک الآثار، فکیف لا تکون للأماکن المقدسة فی المدینة المنورة الآثار العظیمة.

لقـد حفظهـا المسـلمون لینـالوا من کرامتهـا.. وکیف لا تکون البرکات الکثیرة لجنـة البقیع الغرقـد وقـد تضـمن جسـد عـدد من الأئمة المعصومین علیه السلام وأولاد رسول الله صلی الله علیه و اله وزوجاته وأصحابه!.

إن للآثـار واقعیـةً، وللـذکری أثراً حقیقیـاً وإنْ لم یقترن بـأثر مـادی، فـالواجب الاهتمام بکل ذلک حتی یأذن الله بإعادتها وما هو علیه بعزیز.

۱۱ القبور قبل الهدم

۱۱ القبور قبل الهدم

كان البقيع قبل هدمه هكذا:

الأئمة الأربعة عليهم السلام فى قبة، وتزار فاطمة الزهراء عليها السلام فى بقعتهم حيث من المحتمل أنها دفنت هناك، وإن كنت أنا رأيت فى المنام رسول الله صلى الله عليه و اله واقفاً فى قبره الشريف.. وقال لى وهو يشير إلى ما بين قبره ومنبره: أن قبر فاطمة ابنتى عليها السلام هناك، والله العالم بحقيقة الحال.

كما يحتمل أنها عليها السلام دفنت فى بيتها، ولعل أمير المؤمنين عليه السلام حمل صورة جنازة إلى عدة أماكن، كما حمل الإمام الحسن عليه السلام صورة جنازة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة.

ومن هنا لا بأس بزيارة الصديقة الطاهرة عليها السلام فى البقيع، وفى المسجد، وفى بيتها وذلك لخفاء القبر الشريف، وسيظهر ان شاء الله تعالى عند ظهور ولدها الإمام المهدى (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وإن كان من المحتمل إخفاء قبرها عليها السلام إلى يوم القيامة ليبقى سنداً على مظلوميتها طول التاريخ.

وكان فى نفس تلك القبة مدفن العباس عمّ النبى صلى الله عليه و اله.

وكانت خارج القبة بفاصلة قليلة قبةٌ مبنية على بيت الأحزان، حيث كانت الزهراء عليها السلام تخرج إلى ذلك المكان وتبكى على أبيها.

وكانت تشتمل مقبرة البقيع على قباب كثيرة، مثل أزواج النبى وأولاده وبناته ومرضعته صلى الله عليه و اله حليمة السعدية، وكانت هناك قبة فاطمة بنت أسد عليها السلام والدة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقبة أم البنين عليها السلام زوجة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقبتها قرب قبة عمات النبى صلى الله عليه و اله، وكانت أيضاً قبة جابر بن عبد الله الأنصارى، وغيرهم مما هو مذكور فى التاريخ.

باب خيبر

كما أن أستاذنا الشيخ على أكبر النائينى (رحمه الله) ذكر لى أنه كان بقرب حصن خيبر (باب خيبر) وقد كان من المرمر الكبير وكان بعيداً عن الحصن قرابة أربعين ذراعاً..

وقال: كلما ذهبنا فى سفرتنا إلى الحج كنا نزور هذا الباب تبركاً بما ورد من أخذ الإمام عليه السلام له ورميه هناك.

ولما استولى الوهابيون قطّعوا هذا الباب قطعاً وذهبوا بها عملاً بما أملى لهم، وبعد ذلك لم نجد له أثراً.

ويقع البقيع فى طرف الجنوب الشرقى من مسجد النبى صلى الله عليه و اله.

وقد اتسعت البقيع لكثرة من دفن فيها، فأدخلت فيه أراض كثيرة، وأول أرض اتصلت به محل دفن عثمان، وله قصة مذكورة فى التواريخ.

وقد أخذوا بمحاربة البقيع وما تبقّى من آثار الرسول صلى الله عليه و اله حتى منعت الحكومة الصلاة فى البقيع، وزيارة النساء له، وإضاءة مصابيح فى الليالى وما أشبه ذلك، مما ليس إلا رأياً واحداً تبنّته الحكومة وحملته على المسلمين كذباً وافتراءً وهم مليارات، والوهابية لا تزيد على حفنة قليلة جداً.

وبلاد السنة والشيعة كلها بريئة من مثل هذه الأمور وإلى الله المشتكى.

۱۲ وفى الختام

وفى الختام نسأل الله تعالى أن يوفق أولئك الحكام ويهديهم ليرفعوا اليد عن مثل هذه الفكرة التى ما أنزل الله بها من سلطان، وأن يكفوا عما ارتكبوه ضد الإسلام والمسلمين، ويتركوا ما ابتدعوه من الأفكار والأعمال التى تمنع بسببها زيارة المسلمين لتلك البلاد

الطاهرة ولجنّة البقيع الغرقد وتصد عن بنائه.

فتصبح الزيارة حرة كما يزورون العراق وايران ومصر وسوريا وغيرها.

وهو الموفق المستعان.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد واله الطاهرين.

قمّ المقدسة

محمّد الشيرازى

۱۳/ ذى القعدة / ۱۴۱۹ه‍ ق

من مصادر التهميش

- القرآن الكريم
- نهج البلاغة
- أعيان الشيعة
- الاستبصار
- الدعاء والزيارة / للإمام الشيرازى
- الزهد (من مصادر البحار)
- السيدة زينب عالمة غير معلمة / للإمام الشيرازى
- القواعد الفقهية / للإمام الشيرازى
- المنجد فى اللغة والأعلام
- بحار الأنوار
- بشارة المصطفى
- تاريخ الطبرى
- حياة الإمام الشيرازى
- سلسلة التعريف بالشيعة / للإمام الشيرازى
- كفاية الأثر
- مجلة المجلة / العدد ۱۰۰۶
- مقاتل الطالبيين
- موسوعة العتبات
- نزهة أهل الحرمين

پی نوشتها

- سورة طه: ۱۱-۱۲.
- سورة الإسراء: ۱.
- سورة البقرة: ۱۲۵.

- هذه الأبيات لفضيلة الشيخ عبد الأمير النصراوى تحت عنوان (الى جنة البقيع)، ۸ شوال ۱۴۱۹ه.

- وكان يشترى بالدينار ما يقارب ألف خبزة، وكانت أربع خبزات بكيلو تقريباً.

- سورة طه: ۱۲۴.

- سورة طه: ۱۲۴.

- سورة الأنبياء: ۹۲، وسورة (المؤمنون): ۵۲.

- وليم بووارت غلادستون: سياسى بريطاني زعيم حزب الأحرار ورئيس وزراء بريطانيا فى الأعوام (۱۸۶۸۱۸۷۴م) و(۱۸۸۰۱۸۸۵م) و (عام ۱۸۸۶م) و (۱۸۹۲ ۱۸۹۴م).

- رضا خان بهلوى (۱۲۹۵ ۱۳۶۳ه = ۱۸۷۸ ۱۹۴۴م) شاه إيران (۱۳۴۳ ۱۳۵۹ه = ۱۹۲۵ ۱۹۴۱م) كان ضابطا من ضباط الجيش الايرانى فاطاح بأسرة قاجار الحاكمة وأعلن نفسه شاهاً على إيران عام ۱۹۲۵م، وحكم البلاد بالاستبداد، ثم اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوى.

- وهو سماحة آية الله العظمى السيد ميرزا مهدى الحسينى الشيرازى (۱۳۰۴۱۳۸۰ه) المرجع الدينى الكبير فى السبعينات من القرن الرابع للهجرة، وللتفصيل راجع كتاب (حياة الامام الشيرازى).

- بشارة المصطفى: ص۱۹۹.

- راجع كفاية الأثر: ص۱۹۵، وفيه: (عن سهل بن سعد الأنصارى قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله عن الأئمة عليهم السلام فقالت: كان رسول الله يقول لعلى عليه السلام: يا على أنت الإمام والخليفة بعدى وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنه على بن الحسين أولى من المؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى على فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى على فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى على فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها فهم أئمة الحق والسنة والصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم).

- يقول الإمام الشيرازى فى (الدعاء والزيارة): ص۶۸۸ ط مؤسسة البلاغ، (وقبر محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيها أى فى البقيع وقبر السيد زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فيها، وقد ذكر بعض المحققين انه كانت للإمام عليه السلام ثلاث بنات كلهن تسمى بزينب وتكنى بأم كلثوم إحداهن فى الشام والاخرى فى مصر والثالثة فى المدينة، وقبر الحسن ابن الإمام الحسن عليه السلام زوج فاطمة بنت الحسين عليه السلام فيها، وقبر مقداد بن الاسود فيها، وقبر جابر بن عبد الله الانصارى فيها، وقبر مالك الأشتر على قول (مجالس المؤمنين) فيها، وإن كان المشهور أنه قريب القاهرة فى مصر، وقبر أسعد بن زرارة فيها وقبر عبد الله بن مسعود فيها. انتهى.

- الشيخ عبد العزيز بن باز (۱۳۳۰– ۱۴۲۰ه) مفتى السعودية.

- مكة المكرمة والمدينة المنورة.

- عام (۱۳۷۵ ه)، انظر كتاب (السيدة زينب عالمة غير معلمة) ص۲۴، للإمام الشيرازى.

- سورة النحل: ۱۲۵.

- سورة الأنعام: ۱۰۸.

- سورة الحجرات: ۱۱.

- كتاب الزهد: ص ۶۰ ب ۱۰ ح ۱۶۰.

- نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام ۲۰۶ الفقرة ۱.

- هو: توت عنخ آمون عاش فى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، فرعون من السلالة المصرية ۱۸، أحيا عبادة آمون التى كان أهملها أمنحوتب۴، اكتشف قبره ومومياؤه عام ۱۹۲۲م. المنجد: ص۱۸۲.

- نمرود: من أقدم الجبابرة، ويقال انه أول جبار ظهر على وجه الأرض، بنى مدينة نينوى عاصمة آشور، ومدينة كلخ، وهو ابن كوش بن حام بن نوح.

-هيرودس: اسم أربعة من ملوك اليهود هم: ۱ الكبير (۷۲ ۴ق.م): ولد فى عسقلان ملك اليهودية (۴۰ ۴ ق.م) جمّل هيكل أورشليم وبنى هيكل السامرة، اشتهر بحبه للعمران، أمر بذبح أطفال بيت لحم. ۲ أنتيباس (۲۰ق م ۳۹) رئيس ربع الجليل (۴ق م ۳۹) ابن هيرودس الكبير، أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان حاكم المسيح. ۳ أغريبا الأول (۱۰ق م ۴۴) ملك اليهودية (۴۱ ۴۴) قتل القديس يعقوب وسجن بطرس. ۴ أغريبا الثانى (۲۷ ۱۰۰) ملك اليهودية (۵۰ ۹۳) انضمّ الى الرومان فى حصار تيطس لأورشليم ۷۰.

- عمر بن هشام: زعيم بنى مخزوم فى قريش من أعداء النبى (ص) قتل فى معركة بدر سنة (۲ه ۶۲۳م).

- هارون العباسى: (۱۷۰ ۱۹۳ه=۷۸۶ ۸۰۹) من أشهر الحكام العباسيين. حكم بالظلم والاستبداد، وقام فى أواخر حياته سنة ۱۹۳ه = ۸۰۹م بهدم قبر الإمام الحسين (ع) الذى كانت تعلوه قبة، وهدم حوله من البيوت.

- المتوكل على الله (جعفر بن المعتصم) (۲۰۶ ۲۴۷ه=۸۲۱ ۸۶۱م): الحاكم العباسى (۲۳۲ه=۸۴۷م) حارب المعتزلة وحكم بالظلم والاستبداد، هدم قبر الإمام الحسين (ع) اربع مرات وما حوله من المبانى، كانه اوله سنة ۲۳۳ه، وقد أرسل فى مرة منها ديزج اليهودى لذلك.

- كالمنصور الدوانيقى فانه أول من هدم قبر الإمام الحسين (ع).

- سلسلة (التعريف بالشيعة) صدرت بين عامى (۱۳۸۳/۱۳۹۶ه) اثنا عشر كراساً منها باللغة العربية وواحد باللغة الفارسية، كانت توزع فى موسم الحج من كل عام مع ترجمة لأكثرها إلى لغات مختلفة.

- قاعدة: (الناس مسلطون على اموالهم وانفسهم) راجع (موسوعة الفقه: القواعد الفقهية): ص۱۳۵.

- الاستبصار: ج۱ ص۲۶۶ ب۱۴۹ ح۲۲.

- سورة الصافات: ۱۳۷و۱۳۸.

- سورة الحجر: ۷۶.

- سورة طه: ۹۶.

- قال تعالى?: فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا ?سورة يوسف: ۹۶.

- راجع الدعاء والزيارة: ص۶۸۱، فصل فى زيارة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابِذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسِّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةٌ و طريقةٌ لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز" القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفتَرَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.